



مسلسل «ابن تيمية» واستلهاام العبرة

في فترة الثمانينيات أنتج التلفزيون القطري مسلسلًا عن شيخ الإسلام (ابن تيمية) هذه الشخصية الإسلامية الفذة التي كان لها دور عظيم في أيقاظ المسلمين وتصحيح عقائدهم، كواحد من المصلحين المجاهدين.

رما كانت المفاجأة هي تقديم مسلسل تلفزيوني جديد أنتجه التلفزيون المصري عن سيرة هذا العالم الإسلامي الجليل حيث استغرق تصوير بعض المشاهد الخارجية للمسلسل فترة طويلة في قلعة صلاح الدين الأيوبي وصحراء الأهرام بمصر - ويقال إن تصوير بعض مشاهد المسلسل تمت بالإعتماد على البناء القائم للحرارة المصرية أثناء الخرج (يوسف شاهين) والتي تم فيها تصوير كثير من أحداث فلم (وداعا بونابرت) وقد حاول المسلسل عبر الديكور (المناسب) أن يستلهم روح العصر الذي عاش فيه (ابن تيمية).

وربما كان ابن تيمية الفقيه الوحيد الذي بدأ أحداث دخوله معترك الجهاد مع طفولته التي فتحت على حدث خطير كان له بعد الأثر في حياته وذلك حين هاجم التتار بلدة (حران) التي ولد فيها فاضطرت أسرته إلى الفرار منها واللجوء إلى (دمشق) حيث استقر بهم المقام، وهكذا فتحت عليه منذ صغره على مدى إصراره والده على حمل كتبه على مركبة خشبية أخذ يدفعها بيديه على الطريق قاطعًا الرحلة على قدميه من حران إلى دمشق... وقد تركت أم (ابن تيمية) أثرًا كبيرًا في نشأته وكذلك كان لوالده دور مؤثر في حياته بتلقاه العلم عن غيره من العلماء وقد أظهر ابن تيمية نبوغًا باهرًا شهد به الجميع حتى أنه عقب وفاة والده جلس للتحريش في حلقاته وكان سنة حبيدًا لا يتجاوز الحادية والعشرين.. وقد هال (ابن تيمية) ما عليه العالم الإسلامي في عصره من انحراف في الشريعة وما يسوده من جهل وفساد وما يتعرض له من حملات صليبية وتترية ولهذا نثر نفسه وحياته لإصلاح مجتمعه وخاض معارك ضارية مع "عصابيات الجهل والجمود والتخلف الفكري كما خاض معارك سياسية وحرابية مع الطغاة والظلمة وقاد المقاومة الشعبية للدفاع عن الوطن الإسلامي، وكشف الحجاب عن محاولات قوى البغي والظلام في القضاء على الشعوب الإسلامية أسيرة الجهل والتخلف والفناء وإفكار الضلال.

مما عرّضه للاستطهاد والاضطهاد والسجن عدة مرات حتى أنه لفظ أنفاسه الأخيرة فيه، وذلك ما عرّضه للمسلسل.

وما أوحوجنا إلى تحقيق هذه الأمثلة الرائعة في أيامنا هذه وسوريا الشقيقة تمر بمرحلة عصيبة بسبب ما يتعرض له من حملات تترية جديدة.

وهنا يأتي دور الإعلام والفضائيات لإسهام في تقريب الصورة وتوضيحها للراي العربي في هذه الفترة الحائكة التي تُعاني منها كل المجتمعات العربية من تهديدات خطيرة ومؤامرات جسيمة وكما نحن بحاجة أيضًا إلى دور الأدب والفن والفقه في جمع كلمة الناس وتوضيح الأمور أثناء غياب الضمير الحاكم.

شفاء منصر

ثقافة

محاكمة طه حسين قراءة جديدة



ويجعل من المؤلف بطلاً، وطالب بأن يترك الأمر لوزير المعارف، وأن يسحب البنان اقتراعه.

كما خاطب سعد زغلول أمام إحدى المظاهرات التي قامت للاحتجاج على الكتاب مؤكداً على أن مسألة كهذه لا يمكن أن تؤثر في هذه الأمة المتمسكة بدينها.. وشكل الأزهر الشريف جسعية للدفاع عن حقوق العلماء ودعا إلى مظاهر عامة بعد صلاة الجمعة ١٢ نوفمبر ١٩٢٦م، وتوجه ٢٠٠٠ عالم من علماء المعاهد الدينية يقفهم شيخ الأزهر وهيئة كبار العلماء بقيادة رئيس الديوان الملكي، وشكوا له مطاعن من حسين للإسلام، فسأعن تضامنه معهم.

وتكرر الهجوم على طه حسين في مجلس النواب لدواع سياسية أكثر منها دينية أو أدبية طوال الأعوام ١٩٢٠م، ١٩٢٦م، وحتى عام ١٩٣٦م.

الجناب القانوني

نص المادة ١٤ من دستور مصر الصادر بالأمير الملكي رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٣م على أن حرية الرأي مقنولة ولكل إنسان الإصراع عن فكرة أو مقال أو بالكتابة أو بالتصوير أو بغيره في حدود القانون.

ونصت المادة ١٢٩ من قانون العقوبات المذكورة على عقاب كل تعدي يقع بإحدى طرق العلانية المخصوص عليها في المادتين ١٤٨، ١٥٠، على أحد الأديان التي تؤذي شعائرها علناً.

وقد نصت المادة ١٣٩ من قانون العقوبات الأعلى على عقاب كل تعدي يقع بإحدى طرق العلانية المخصوص عليها في المادتين ١٤٨، ١٥٠، على أحد الأديان التي تؤذي شعائرها علناً.

وقد تقدم فضيلة الشيخ الأزهري خطاباً يضمن تقرير رفعه علماء الأزهر عن كتاب طه حسين كتب فيه القرآن صراحةً ويعين على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى النبي الشريف وأهـاج ذلك ثائرة الثورية التي فيه بما يحمل بالنظم العامة... كما أرسل بعض الآراء من الأزهر وطلابه سبيل من الرسائل المستولن للفتاوى العام يحسن فيها على طلب التحقيق مع طه حسين.

سفر طه حسين

في هذا السفر المشهود بالعبص والتوثيق، تصحح عبد الخالق ثروت رئيس الوزراء، بأن يسافر مع أسرته إلى فرنسا حتى هذا الأحوال.

وتجيب الإشتراط هنا، إلى أن طه حسين قد اهدى كتابه إلى عبد الخالق ثروت - رئيس الوزراء وقتها، وكانت قد يتوقع المناع التي سبقتها، وأراد أن يستند إلى (سلطان).

ونظراً لتعجيل طه حسين خارج مصر أرحى التحقيق إلى ما بعد عودته، ولما عاد بدأ التحقيق بتاريخ ١٩ أكتوبر سنة ١٩٢٦م، ويحضر مع حسين وأشدت أقواله وكان إلى جانبه الحامون (عبد العزيز فهمي، كامل البنداري، أحمد رشدي، عبد الملك حمزة).

التهم الموجهة للدكتور طه حسين

لخص رئيس النيابة محمد نور الإتهامات التي وجهها للمبغون على النحو الآتي:

- ١ - تكتيب إرسال الكريم في إخباره عن إبراهيم وساملع أبيه أسماً.
- ٢ - تعرضه للقراءات لسيد الجمع عليها وزعمه بعدم إزالتها من عند الله وأن هذه القراءات إنما قرأتها العرب لا كما أوحى الله بها إلى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.
- ٣ - تعرضه بنسب الرسول فيما جاء، في قوله إن اتحال الشعر ونسبته للجاهليين جاء بهدف (تعظيم شأن النبي من ناحية أسرته ونسبه في قرين...).
- ٤ - إنكار أن الإسلام دين إبراهيم.

الخاتمة

كان دستور ١٩٢٣ المصري ثورة مخاض عسير وخرج من بين فرث ونجم كان هو ثورة ثورة ١٩١٩م والابن البكر لها، وأرسى هذا الدستور أسس المجتمع الليبرالي الذي أطلق الرصاص للمجتمع. وقد تآكدت بما لا يدع مجالاً للشك مكانة وأهمية وديور ومعنى المنبع والانتقالية، بوصفه السبب الحامض لحماية الحقوق والحريات العامة، وبوصفه أيضاً إى القضاء واستقلالته أحد معايير الدولة القانونية.

وتعد قضية طه حسين، وبقو علامة مضنية في تاريخ القضاء المصري، الذي لا يمكن عزله عن حركة التطوير الذي سبق النهضة الثقافية التي كان طه حسين زعامتها، وما محمد نور رئيس نيابة مصر: إلا أحد ثمار هذه النهضة.

وإذا كانت قضية حرية الفكر، تثير جدلاً واسعاً في دول العالم أجمع وفي الدول العربية بصفة خاصة، فإن الحكمة تلك الاعتراف بالحاجة للفكر، ما استقر في قضاء المحكمة الدستورية العليا المصرية، فتجلى فيما يلي:

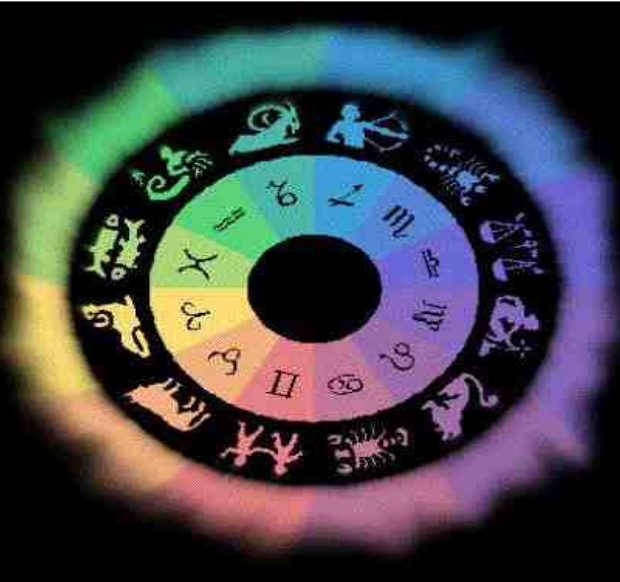
- ١ - إظهار الحقيقة التي لا يستغنى عنها المجتمع لاتخاذ قرارات سليمة.
- ٢ - عدم استنوية القيود المنصرفة على حرية الفكر والتعبير.
- ٣ - الدستور يحمي حرية التعبير عن الآراء، الخاطئة، طالما تعلق الأمر بالصالح العامة.
- ٤ - لا يجوز أن يكون القيود العقابية/ عائق قاطع لحرية التعبير.
- ٥ - حرية التعبير هي قاعدة كل تنظيم ديمقراطي.
- ٦ - الضرورة الاجتماعية لحرية النقد.

المراجع:

- ١ - خيرى شلبي، محاكمة طه حسين، الطبعة الثانية، دار مطابع المستقبل بالفجالة والإسكندرية ١٩٩٤م.
- ٢ - وبعيد فلسطين، مع حسين، سلسلة اعلام ومشاهير، الطبعة الأولى، دار مطابع المستقبل ٢٠٠٢م.
- ٣ - حسن محمد هند، النظام القانوني لحرية التعبير، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، القاهرة ٢٠٠٤م.
- ٤ - محمود أمين العالم، الإنسان، صحيفة الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م.
- ٥ - يوتان لبيب رزق، محاكمة طه حسين، صحيفة الأهرام، الحلقة ٢٩٧، ٢٤ مايو ٢٠٠١م.
- ٦ - جمال البنا، مصر ودستور الحقة الليبرالية، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، مصر ص ٧، العدد (١٩)، ٢٠٠٥، ص ٤٩.

هاش: المادة المنشورة اعلاه ورقة قدمت في ندوة فرقة جديدة لحاكمة طه حسين التي نظمها جمعية تنمية الثقافة والأدب /م/ عن مساء الأربعاء، قبل الماضي ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٥م.

التنجيم والتبصير خرافة أم حقيقة؟



اعداد / مركزي المعلومات

كثيرون هم الذين يتابعون الأبراج بشكل يومي من خلال الصحف أو الإذاعة والتلفزيون وتؤمن بها أن كانت الأخبار التي تسمعها سعيدة وخبيثة، وتتجاهلها إذا كانت سيئة وتعيّسة لا سيما التي تتكلم عن الشخصية من خلال الأبراج. أما إن رنده فلها رأي مختلف في هذا الموضوع، فهي تعتبر الأبراج عبارة عن تسليّة ولا تمت للحقيقة بصلة، وتعتبر بانها كانت تستهويها في الماضي عندما كانت في سن المراهقة، إلا انها بعد ذلك لم تنظر إلى الموضوع الا من باب التسليّة.

وهناك أيضاً من يبدي رايه بالأبراج والتنجيم، وهو مقتنع بانها هوية النساء فقط، ويقول أن الرجال عموماً لا يؤمنون بها ولا تثير اهتمامهم لانهم أكثر عقلانية من النساء اللواتي يطعنن دائماً لمعرفه ما يخبئهن المستقبل لهن.

الإبراج و التنجيم - وغيرها من الامور الفلكية تستحوذ اهتمام الانسان منذ القديم وربما يعود الأمر إلى التخرّف ما سيجعله المستقبل فيلجأ جميع إلى علم الفلك لعله ينتشر مع عالم الغد.

ولكن ثمة سؤال يطرح نفسه بشأن الأسباب التي تدفع بعض الناس لقراءة الأبراج والإيمان بالتنجيم حتى لو كانوا لا يعتقدونها بها؟ يجب الدكتور على عوض العنصرية في الدراسات النفسية موضعاً حقيقة أن الإنسان بطبعه شغوف بالعلم الغيبى أو ما يخبئه الغد، لعل يلمحاً الفرد للعرافين وقراء الطالع والتصبير ليتامل بالخذ أكثر، المرأة بطبيعتها السيكولوجية، النفسية - مبالاة أكثر للحلم من الرجل، ولا سيما الرجل الشرقي، فالنبيئية هي التي تطمع خيراتنا على شخصية الفرد فتنبئها المرأة في مجتمعنا منذ الصغر على الأمل الزائد ، أما الرجل فينبشها إلى انه لن يحصل على شيء الا بالجهد والعمل الدؤوب للوصول إلى مبتغاه، وأنه كرجل ذكوري عليه ان يكون أكثر جدية في تعامل مع الجميع والمطمئن ، والأبراج ربما تكون ضرباً من ضروب الإنستيشيار بالستقبل لعلمت الإنسانية قلباً.

ويضيف هذا علم الفلك فهو علم مرتبط على حقائق علمية ثابتة، والخبرة في هذا العلم هم من خبرة العلماء، والفلك الذين يؤثرون على سيكولوجية الفرد بشكل مباشر ، ولا سيما عند معرفة مكان وتاريخ وزمان الولادة ، ولليل على ذلك اثبت في كثير من الأحيان نبدا يوماً ونحن غير سعداء ، رغم جميع التنبؤات الموجودة للسعادة ، فيقول لنا أستاذنا أبو اليوم سعيد جيد ... ولا اعرف لماذا؟

الأبراج والتنجيم تاريخياً

كانت بدايات التنجيم والفلك مع نشأة الحضارة الإنسانية، حيث بدأ الإنسان رصد مواقع النجوم والكواكب وحساب الحركة المنظمة للأجرام المختلفة لاستغلالها في التنبؤ بما قد يحدث له في المستقبل كأسلوب لمطامنة نفسه الخائفة دائماً من المستقبل وفي رحلة بحثه عن كيان أكبر يتحكم في أقداره، وكانت تلك الحسابات هي الأشكال الأولى لعلم الفلك، فقد كان علماء الفلك هم من انقسمت النجوم، وكان اليونانيون القدماء، هم أول من وضع أسس التنجيم التي ما زالت تستخدم حتى الآن.

انخفاض شعبية التنجيم

ومع انتشار الأديان وإيمان الإنسان بأن الغيب لا يعلمه الا الله بدأت تخف شعبية التنجيم، وفي القرن السابع عشر وجه للتنجيم طعنة قوية بعد ظهور النظريات التي تؤكد أن الأرض ليست مركزاً الكون، حيث إنه بؤعد الاكتشافات تبست قواعد الفلك الأساسية التي كانت تعتمد عليها قواعد التنجيم وحاول المنجمون عند ذلك تحوير تلك القواعد لتتماشى مع الاكتشافات الفلكية الجديدة لكن دون جدوى، لذلك انخفضت شعبية التنجيم بشكل كبير جدا في القرون التالية خاصة مع تطور علم الفلك وتفسير العالم للعديد من الظواهر الفلكية التي كانت تثير حيرة الكثيرين، وحاول المنجمون ربطها بالستقبلات وبالتالي فقد التنجيم صدقته التي قد يكون قد حملها قبل ذلك، لكن مع منتصف القرن العشرين بدأ التنجيم في استرجاع شعبيته المفقودة من جديد دون حدوث أي تغيير جوهري في قواعده التي اعترف سابقا بخلها مما يعني خلافاً حقيقياً في المجتمع.

رأي العلم في التنجيم

وعادة يحظى التنجيم وجدل واسع ليس فقط بين العلماء، بل أيضاً بين الأشخاص العاديين، فليس هناك أي دليل علمي أو منطقي يثبت وجود علاقة بين موقع الكواكب في وقت معين وشخصية وتصرفات ومستقبل شخص ولد في هذا الوقت، كما أن المنجمين أنفسهم فشلوا في تفسير ارتباط صفات معينة بتأثير كوكب معين، حيث يعترف المنجمون بأن قراءة النجوم وترجمتها إلى تنبؤات تخفف من منجم إلى آخر، حيث يمكن أن يقوم منجمان بقراءة النجوم للشخص نفسه، فنجد أن كلا منهما قد خرج تنبؤات متباينة تماماً عن الآخر، وهم الانتقادات العلمية التي وجهت للتنجيم هو خلا خرائط أو دوائر البروج التي يستخدمها المنجمون، حيث إنه تم رسمها منذ أكثر من ٢٠٠٠ سنة ولم يتم تغييرها منذ هذا الوقت، وبالتالي فهي لا تعكس الواقع الحقيقي للأبراج في السماء حالياً، وتختلف تواريخ الأبراج الفلكية حالياً بحوالي أسبوعين أو ثلاثة عن التواريخ التي يتم استخدامها حالياً، وهكذا نجد أن التنجيم كذبوا ولن يصدقوا أبداً.

نوسترداموس

ميشيل نوسترادام الشهور باسم "نوستراداموس" أشهر من عرف الطالع في كل العصور، وهو طبيب فرنسي عاش بين قترتي (١٥٠٣ - ١٥٦٩) وكان يواجه الوباء والأمراض والفتنة الناس وكانت له وصفات لا يقهرها الأطباء واشتهر بين الناس بأنه يعالج الناس روحياً، وأنه يعلم صحتها إن كان يبصحن الأبراج وإنما كان يلهم المرضى بالصحة وليس بعض ألم الدافئ والتكثير من الغمشاب، وضابح على الأطباء، وأقبل عليه الناس، وعندما اجتاحت أوبئة فرنسا جنوباً وشمالاً، كان هو الرجل الذي يخوض الموت ويعطي الأمل ويخفف الأراجاع.

وكانت لديه توجّهات أخرى فقد كان يقرأ في الكتب التي تسمى الكتب السوداء أو كتب النجوم والأسرد أو مخطوطات التنجيم، وكان هذا الانغماس في سن ميكره.

ولاحظ الناس حول انه يتوقّع أشياء عجيبة، ثم تقع، وقيل ان يصرّاح الناس بهذه النبوءات كان يسجلها سواء، ثم ينظر أن تتحقّق، وكان الكثير جداً يتحقّق بصوره أنفله هو نفسه!

فكر في ان يعزل الطب وان يتجه نهائياً إلى التنجيم، ومن الغريب ان هذا الرجل الذي توقع أحداثاً رهيبه وقعت في القرن العشرين، لم يتوقّع أن تموت زوجته وابنه وأبنائه معاً، ورغم أن هذا الحادث رهيب قد رى صورته وورثه ونبوءاته عند الناس، لكنه استطاع أن يسترد قدرته الخارقة عندما استدعه الملك والأمراء ورجال الدين.

وقد كثر مجموعة ضخمة من التنبؤات التي تغطي مدة حوالي ٤٥٠ سنة من توقعات وروى نوستردامس لمستقبل العالم، الا انه يوجد خط عريض واحد تنظم أغلب نبوءاته على ذلك ، وذلك أن نوستردامس كان فرنسياً من ناحية، وكان مسيحياً كاثوليكياً من ناحية ثانية ، ولذا فقد انصب معظم اهتمامه في نبوءاته على فرنسا وعلى الكنيسة الكاثوليكية ومقام البابوية، وكثيرين عن ذلك فقد اعتبر سنة ١٧٩٢م بداية لعهد جديد وذلك في رسالته إلى الملك الفرنسي هنري الثاني مشيراً بذلك إلى أهمية تلك السنة وخطورتها ، وهي سنة إعلان الجمهورية الفرنسية وهي التي تعتبر بداية لعصر السلطة الكنسية الكاثوليكية والسجسية بشكل عام في العالم الغربي ، وهي واحدة من نبوءاته التي تحققت واحدة من النبوءات الثائرة جداً التي يذكر فيها تاريخاً محدداً لحادثه ما ..

الحادثة الثانية التي يذكر لها تاريخاً محدداً والتي هي امتداد أو تعبير آخر عن الخط المذكور نفسه هي ما ذكره في رسالته لولده قيصر مشيراً بها إلى الكتاب الفرنسي جان جاك روسو حيث يقول له ان حسب العلامات السماوية فإن العصر الذهبي سوف يعود بعد فترة اضطراب أشهر واحد عشر يوماً والتي ستجلب معها فساد الأفكار والأخلاق والحروب والمجاعات الطويلة.

وأخر التواريخ التي ذكرها نوستردامس للانساق لم تطلع الا في الانقاص من شهرته ، بل ولمسها تقريبا .

لا للاختطاف

كلمات الشاعر / عبد الإله سالم الضباعي (ابو سالم)

أقيت في أمسية بمنزل رجل الأعمال عبد المجيد السعدي بصنعاء حضرها عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية ورجال أعمال ورجال الصحافة والإعلام :

باقول كلمة صادقة في حفلنا هذاعلن

النص هذا باسمكم يتضمنه تصرّح هماس

باسم الجماهير الغضبية باسم أبناء اليمن

نعلمن تضامناً مع القائد على الرمزلهمام

قالوا من المهرة ومن حجة وصنعاء من عدن

من حضرموت والخيروالبضياء ومن كل اللكام

ضد اختطاف الضيف والسائح ولرهاب العنض

أرض اليمن أرض الحضارة والتعايش والبرامض

الضيف في أرض السعيدة واجب انه يطمئن

تعامله في (ود) يحظى في رعياية واهتمام

ومن يحاول ان يشوه صورة الوجه الحسن

ما له مكانه بيننا قطعاً ولا يسوى جرام

لضائمة لعداء بانضمّمه ولشرار الخون

وللقضاء والعدل يحكم قرض رأسه بالحسام

ما عاد تنسامع مع أمثالههم كلا ولن

لابد للقانون يفصل في قضيتهم تمام

أمثالههم بأفعلهم هذي هم أعداء للوطن

هذي حقيقة واضحة ومختصر يكفي الكلام

أرض اليمن وابتناها تتماز بالخلق السعيد

وفي آدب وأخلاق يتحلّى بها القوم الكرام

مصدر حضارات الأمم في اسمها هذا اقترن

هذي حقيقة قاطعة من قبل خمسة الآلاف عام

تسبب لنا الحكمة مع الإيمان من جسد الحسن

شهد لنا ختم النبوة النبي سيد الأنام

والضيف لو هو خصم شيمة "وقتها" ننسى الخصام

الغد مش من طبعنا لا حد يفكر أو يظن

والشاد بعد اليوم يا زميره في نبل السهام

القائد أعلنها صراحة صرّح إنهاء الفن

أرض السعيدة رحيب بالضيف غالي يحضن

تستقبله أحضان أبنائها بكل الاحترام

ومن يحاول يخطف سائح نهجّهز له كفن

وكل من يحميه با تصيب مساكنهم ركام

ما عاد بعد اليوم نتهاون مع من هو نزين

حملة تنصيفية القمامة جاليت كل السقام

ثورة على الإرهاب بأتواعه لتنصيفيته نشن

نمضي مع القائد علي نحو التقدم للأمام

محاسبة من يختطف حتى ولو تحميه جن

الويل ثم الويل للخرائن سائق بالتمام

وجمل تحية عاطرة لرمز أبناء اليمن

نهدى إلى القائد علي أجمل تحية في الختام

في التهم الموجهة للمبغون

المصطفى الرفاعي، تحت راية القرن، ماجح فيه طه حسين ومنهجه اليبكراتي، وحد أصل هذه (الافتراءات) بأنّها مستشرق (الإنجليزى) (واقيد صنونيل مرجليون).

محمد حمزة الغمراويون النقد التحليلي لكتاب (في الان الجاهلي).

محمد لطفي جمعة. الشهاب الرائد.

محمد الخضر حسين، نقد كتاب (في الشعر الجاهلي).

محمد فريد وجدوي، في نقد كتاب (في الشعر الجاهلي).

محمد الخضري، محاضرات في بيان أخطاء كتاب في الشعر الجاهلي. هذا واتهم الأمير شكيب أرسلان، ومحمد عبد اللطيف وعبد الحéal الصعدي وغيرهم، مع طه حسين (بعدم النزامة والتبعية للغرب).

وأشارت صحيفة "الأهرام" ومحرمها داؤد بركات ضد طه حسين انحياناً كاملاً.

والخلاصة هي، أن أحدًا لم يجرؤ على الدفاع عن طه حسين سوى حزب الأحرار وبعض كتّاب صحيفة (السيسة).

المظاهرات

أدى نشر الكتاب إلى اعتصامات ومظاهرات طالبات برأس المؤلف، بل تلقى عدة خطابات تهديد بالقتل.

وهاجم في مجلس النواب مصطفى الغياياتي، وقدم النائب عبد الحميد البنان، اقتراحاً في بداية سبتمبر ١٩٢٦م، يطالب فيه بمصادرة الكتاب وإعادة المؤلف للجامعة ما دفعته فيه كحقوق نشر، وطرده من الجامعة، ورفع الدعوى عليه.

ورفعت مشادة بين رئيس مجلس النواب (سعد زغلول) ورئيس الحكومة عبدلي يكن، فقد قالها الأثنان اعتصابها، وظن سعد أن الاقتراح يسبي للجامعة واليها حركة الفكر في مصر،